وغرباء كذلك تواطؤوا على ان لوطا نكح ابنتيه واولدهما اولادا واسع ذلك فيهما
جميعا وتواطؤوا على ان الله تعالى ندم وبكى على الطوفان وعض انامله وصارع يعقوب
فصرعه وانه راقد عنهم وانهم سيوقظونه من رقدته وشاع ذلك في جميعهم
كذلك تواطؤوا على فصول لفقوها بعد زوال مملكتهم يصلون بها لم تؤثر عن
موسى ولا عن احد من انبيائهم كقولهم في صلاتهم اللهم اضرب ببوق عظيم
لعتقنا واقبضنا جميعا من اربعة اقطار الارض الى قدسك سبحانك يا جامع شتات
قوم اسرائيل وقولهم اردد حكامنا كالاولين ومشيرينا كالابتداء وابن اورشليم
قرية قدسك في ايامنا واعزنا ببنيانها سبحانك يا باني اورشليم ولم يكن موسى
وقومه يقولون في صلاتهم شيئا من ذلك وكذلك تواطؤوا على قولهم في صلاة اول العام
ما حكيناه عنهم وكذلك تواطؤهم على شرع صوم احراق بيت المقدس وصوم حصار
وصوم كدليا وفرضهم ذلك وصوم صلب هامان وقد اعترفوا بانهم زادوها
لاسباب اقتضتها وتواطؤوا بذلك على مخالفة ما نصت عليه التوراة من
قوله لا تزيدوا على الامر الذي انا موصيكم به شيئا ولا تنقصوا منه شيئا فتوا
طؤوا على الزيادة والنقصان وتبديل احكام الله كما تواطؤوا على تعطيل ونفي
الرجم على الزاني وهو في التوراة نصا وكذلك تواطؤهم على امتناع النسخ على
الله في شرعه العبادة تمسكا منهم باليهودية وقد كذبتهم التوراة وسائر النبوات
ومن العجائب جحودهم على الله ان ينسخ ما شرعه لئلا يلزمهم البداء ثم يقولون انه
ندم وبكى على الطوفان وعاد في رايه وندم على خلق الانسان وهذه
مضارعة لاخوانهم من عباد الصليب الذين نزهوا رهبانهم عن الصاحبة
والولد ثم نسبوها الى الفرد الصمد ومن ذلك تواطؤهم على ان الملك يعود اليهم
وترجع الملل كلها الى ملة اليهود ويصيرون قاهرين لجميع اهل الملل ومن
ذلك تواطؤهم على تعطيل احكام التوراة وفرائضها وتركهم في جل امورهم الا
اليسير منها وهم معترفون بذلك وانه اكبر اسباب زوال ملكهم وعزهم فكيف
يكثر من امة تواطأت على تكذيب المسيح وجحد نبوته وبهته وبهت امه
والكذب الصريح على الله وعلى انبيائه وتعطيل احكام الله واستبدالها و

ع

على قتلهم انبياء الله ان تتواطأ على تحريف بعض التوراة وكتمان نعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصفته فيها **فصل** واما امة الضلال وعباد الصليب
والصور المزوقة في الحيطان واخوان الخنازير وقد شتموا خالقهم ورازقهم
اقبح شتم وجاءوا بما لم يسبقهم اليه اليهود وتواطؤهم على ذلك وعلى ضروب
المستحيلات وانواع الاباطيل فلا اله الا الله الذي ابرز الى الوجود مثل هذه الامة
التي هي اضل من الحمير ومن جميع الانعام السارحة وخلا بينهم وبين سبه و
شتمه وتكذيب عبده ورسوله ومعاداة حزبه واوليائه وموالاة
الشيطان والتعوض بعبادة الصور والصلبان عن عبادة الرحمن وعن قول
الله اكبر بالتصليب على الوجه وعن قراءة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما يدعونها
الذي باللهم اعطنا خبزنا الملائم لنا وعن السجود للواحد القهار بالسجود
للصور المدهونة في الحائط بالاحمر والاصفر والازرق فهذا بعض شأن
هاتين الامتين الكتابيتين عندها آثار النبوة والكتاب فما الظن بسائر الامم
الذين ليس عندهم من النبوة والكتاب حس ولا خبر ولا عين ولا اثر
فصل قال قائل ان قلتم ان عبد الله بن سلام وكعب الا
حبار ونحوهما شهدوا لنا بذلك من كتبهم فهلا اتى ابن سلام واصحابه الذين
اسلموا بالنسخ التي بايديهم كيلا تكون شاهدة علينا **الجواب** من وجوه
احدها ان ما شهدوا به النبوة واياتها لا تنحصر فيما عند الكتابيين من نعت النبي
صلى الله عليه وسلم وصفته بل اياتها وصفاتها متنوعة متعددة جدا ونعته وصفته
في الكتب المتقدمة فرد من افرادها وجمهور اهل الارض لم يكن اسلامهم لم
يكن عن الشواهد الاخبارية التي في كتبهم واكثرهم لا يعلمونها ولا سمعوا بها بل
اسلموا للشواهد التي علموها والايات التي شاهدوها وجادت تلك الشوا
هد التي عند اهل الكتاب مقوية وعاضدة من باب تقوية البينة وقد تقدم
الصاحب بدونها لوجب من اولهم الى اخرهم لم يتوقف اسلامهم على معرفة
ما عند اهل الكتاب من الشواهد وان كان ذلك قد بلغ بعضهم وسمع منهم
قبل النبوة وبعدها كما كان الانصار يسمعون من اليهود صفة النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)